

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

بل اعتكاف ان الانسان يحصر نفسه في المسجد في خباء ان امكن بناء الاقبية في المساجد او في زاوية من الزوايا يتلو كتاب الله
ويذكر الله عز وجل ويبتعد عن الناس - [00:00:17](#)

هذا هو الاشكال وهذا روح الاعتكاف لا ادري ارأيتم مارأينا في بعض المساجد تجد المعتكفين شبابا طيبا ولكن ايش يعني يجتمع
بعضهم الى بعض ويتحدون بما لا خير فيه او بما فيه ضرر - [00:00:31](#)

نعد الى هذا نقول الاصل في الاعتكاف الكتاب والسنة قال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد هذا القرآن الكريم اما
السنة فقال عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. بدأ الملك رحمة الله بقيام رمضان وجعل
الاعتكاف بعد ذلك واو خلط بين هذا وهذا - [00:01:11](#)

على كل حال نمشي مع المؤلف قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من
قام رمضان اي في الليل - [00:01:35](#)

وقوله رمضان اي شهر رمضان كله ايمانا اي ايمانا بالله عز وجل وبما وعد به تبارك وتعالى من الصواب وذلك ان يؤمن بانه اذا قام
سوف يغفر له واحتسابا اي ترقبا للاجر - [00:01:53](#)

بحيث يظمن في نفسه انه سيؤجر على هذا القيام غفر له ما تقدم من ذنبه غفر المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه وليس مجرد
الستر بل هي ستر الذنب وايش - [00:02:19](#)

والتجاوز عنه لان اصلها من المغفر وهو ما يوضع على الراس من الحديد ونحوه يتقوى به السهام والموضع على الرأس لهذا الغرض
يحصل به فائدتان الاولى الستر والثانية الوقاية وقوله غفر - [00:02:45](#)

لم يبين من الغافل وذلك للعلم به من يغافر؟ الله عز وجل ولا احد يغفل والله قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - [00:03:16](#)

ومن يغفر الذنب الا الله لو اجتمعت الامة كلها على ان تغفر لانسان صغيرة من الصغائر ما استطاعت انما الذي يغفر هو الله عز وجل
طيب وقول ما تقدم من ذنبه - [00:03:37](#)

ناس موصول بمعنى الذي واسم موصول عند الاصوليين يفيد العموم اي كل الذنب الذي تقدمه والذنب بمعنى المعصية وسمى ذنبها
سميت المعصية ذنبها لانها كسب كذنب الماء يستخرج به الماء - [00:04:00](#)

ففي هذا الحديث فوائد ان شئتم سردنها وان شئتم جاء وقت السؤال نعم يا يحيى المغرب بعرفة. نعم عن الدعاء. نعم من اقبل بانه
يعني يوم عيد يوم عرفة يوم عيد. نعم - [00:04:31](#)

نعم لا يصح هذا هذا لا يصح لانه لو كان الا هذا لكان عاما لكل احد اللي في عرفة واللي في غير عرفة هذا يقول ثم الرسول صلى الله
عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه بعثت فيه وانزل علي فيه - [00:04:54](#)

انه علل صيامه بانه هذا يوم يعلمه انه ولد فيه صيامه يوم السبت والحادييس هذا تعذيب يعني لا هذا فيه مخالفة للمشركين جمیعا
مخالفة المشركين لانهم يرون عيدا فلا يكون هذا تعظيم بالعكس - [00:05:22](#)

نعم يملك اننا الشباب يلبسون الثياب كما يلبس الان نعم مخالفة واعلانا لاسلامه هذا يعتبر مستحبا او هو الحقيقة اه ان الذي يجب

ان يتميز عن المسلمين في اللباس هم الكفار - 00:05:52

ولهذا في احكام اهل الذمة انه يجب ان يتميز عن المسلمين في اللباس يعني ما يكون اللباس واحدا لان اذا كان واحدا لم يتبيّن للمسلم من الكافر فاذا كان لبس المسلمين هناك ان يكون كالباس الان القبيص - 00:06:19

فهو حسن. طيب نعم ما دام هذا العاد عندهم ترى اذا كان معتادا عنده نعم بالنسبة لمخالفة من يسأل الان؟ من انا؟ طيب. نسبة مخالفة طيب بالنسبة لمخالفة انا ذكرت هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه احد - 00:06:40

فقال من؟ قال انا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يردد يقول انا انا يعني هذا غلط لفلان ولكنني اقول انا عدو يقول انا نعم بالنسبة للختلاط اليهود والنصارى في موقع العمل الشركة والسكنى معهم والانبساط - 00:07:11

نعم اما اذا كان العمل لغيرك يعني انكم تحت شركة المظلة عامة فليس بيده تصرف تعمل وربما تستفيد من العمل معهم الخبرة والاطلاع ثم احرص غاية الحرص على ان تدعوهم للإسلام - 00:07:31

بلسانك وحالك وكم من اناس اسلموا من اجل من اجل هذا الاختلاط؟ وكم من انسان من اناس ارتدوا بهذا الاختلاف فاذا خفت على نفسك الحمد لله ففر منه فرارك من الاسى - 00:07:58

نعم اما الظريف الذي ساقط هذا ما يتفرع له شيء ولكن قل لي لماذا ذكر الحاضر بن حجر؟ ذكرنا السبب ما هم ان بعض الفقهاء يستدلّون بها فهو يبيّن انها ليست بدليل - 00:08:18

نعم بعض الشباب يعمل معطر جوازات يعمل في شركة ويكون من ضمنها الشركة هل اذا جدد اقامته وسعى الى تجديده هل يقوم من تعاون على ان كان يحرم اقول ان كان يحرم - 00:08:45

فهذا ما في شك لا يجوز وان كان لا يحرم فلا بأس لكن في بلادنا الحمد لله السعودية بالنسبة للي هو الخاصة ما هو موجود النصارى والمشركين والوثنيين. اي نعم - 00:09:12

اما ان كان ان كان للاقامة فلا يجوز لانه لا يجوز ان يمنح هؤلاء اقامة ابدا اما اذا كان للعمل وربما ينصرف في زمان قليل فلا بأس نعم يوم السبت والاحد قلنا عيد المشركين. نعم. احنا مخالفة. نعم. فهل تعلمون ان هناك عيد اخر للمشركين بالصيام - 00:09:29

بسملة الرسول ما علم الا بهذا فصار. لا صام من صام الذكر. نعم. على انه ليس بدعاء نعم من الجماد عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قصد الدعاء بل قصد الخبر - 00:10:07

ان هذا الاصل في النفي الاصل في النهي الخبر طيب نعم ان نعم يعني عذرا لم يعم الاعتكاف ظاهر السنة ان له ان يهبل لان لان النبي صلى الله عليه وسلم قضاها - 00:10:26

في العشر الاول من من شوال حديثان في صحيح مسلم في صيام عاش من محرم. نعم عائشة تقول كانت قريش تصوم العاشر عاشوراء بعده حديث ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:10:48

وجد اليهود يصومون ذلك اليوم فسأل. نعم. فكيف الرسول من اهل قريش لا يعلم صيامهم؟ نعم. فماذا؟ لا ابدا الرسول اراد ان ان ينظر ما هو السبب في كون المدينة يصومون - 00:11:06

هل هو نفس السبب اللي تصوم لاجله قريش ما ندرى عنه قريش تصوم لعلاج انفاذ موسى والهلاك فرعون اولى اولى لسبب اخر قالوا اليهود والنصارى هل هو تشريع من الله ابتداء منه - 00:11:21

لا الله الابتداء لكنهم اقرروا عليه لانهم اختاروه لانفسهم ولهذا قال الله عز وجل انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه الظاهر انه ابتداء من جنس قوله تعالى وربانية ابتداعوها ما كتبناها عليهم - 00:11:41

وقوم الا ابتغاء رضوان الله هذه السلسلة منقطع يعني لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله. ومع ذلك كفروا بها ما رأوها حق رعايتها نعم نعم يتركون العمل يوم الاحد دول المسلمين - 00:12:02

والله هذى مشكلة في الواقع يعني يكون بعض المسلمين في بلاد الكفار يتركون العمل يوم الاحد ويوم السبت ايضا لكن الغالب يوم الاحد لان اغلب دول اوروبا ومن تبعها نصارى - 00:12:31

هذا مشكل هل نقول ان هذا كقول القائل مكره اخاك لبطل وانهم لن يجدوا عملا حتى لو حاولوا ان يعملا ما يجدون عمل ابانت او يقول انهم انهم تركوا العمل تعظيميا لهذا اليوم - 00:12:48

ان كان الثاني فهو حرام وان كان الاول وهو الاقرب فهذا شيء يعني اخذوا به كرها فلا يأثمون نعم نعمتكم عشرين يوما ايش ؟ العام الذي قبض فيه ايش نعم يسأل الله عليه ان شاء الله - 00:13:12

القرآن يدور في الذهن الذي هو ما هو الافضل هل هو صيام يوم وافطار يوم او اتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بصيام يوم الاثنين والخميس ثم يا شيخ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

ضرب على عمر ان يوفي بالنذر مع انه كان في الجاهلية. من النظر ينعنطض حتى من الكافر العلماء استدلوا بحديث عمر بان النذر ينعقد من الكافر لانه عهد مع الانسان وهو مع ربه عز وجل - 00:13:57

وفي الجاهلية يعتقدون ان ان الاعتكاف بشرط فندر هذا واما هل الافضل ان يصوم يوم الفطر يوما او او يتبع السنة الافضل يتبع السنة افضل اتباع السنة لا شك ولكن منك من مثل الرسول عليه الصلاة والسلام يتعلق بحقوق كثيرة - 00:14:16

يحتاج ان يفطر في في كثير من الاحيان من شيخ ايت الافضل في حلقتنا نحن علاقت بحقك اذا كان اذا كان الصوم لا يشغلك صوم يوم يوفق يوم ان تكون كذلك - 00:14:39

تصوم يوم وتفتت اليوم اما اذا كان اشغلك ويوجب ان تتعب تكسل عن طلب العلم فطلب العلم افضل نعم ان اعود الى الدرس انتهينا الى قوله ما تقدم من ذنبه - 00:14:56

اي من معصيته وقلنا ان ما اسم موصول واسم الموصول يدل على العموم. طيب نعود الى الفوائد في هذا الحديث الحث على قيام رمضان في هذا الحديث الحث على قيام رمضان - 00:15:16

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يخبر بهذا الخبر بمجرد ان ينتهي الى اسماعنا ولكن من اجل ان نحرص على هذا ومن فوائد هذا الحديث الاشارة الى ان للاخلاص تأثيرا - 00:15:35

في التواب لقوله ايمانا يعني انه لم يقم لانه العادة او لان قومه يقومون لا قام ايمانا بالله عز وجل وايمانا بما وعد ومفاجئ هذا الحديث انه لا يحصل هذا التواب العظيم الا لمن جمع بين نصفين - 00:15:55

وهما الايمان والاحتساب ومسألة الاحتساب يغفل عنها كثير من الناس اكثرا الناس يقومون بالعمل الصالح لانه عمل صالح لكن الاحتساب قليل واضرب لكم مثلا نحن نتوضأ لكل صلاة - 00:16:20

اليس كذلك طيب - 00:16:48